٣٨١
السنة السابعة
١٦/ذي الحجة / ١٤٣٣ هـ
الخميس ١ /١١ / ٢٠١٢ م

الكفيل

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية ـ وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

د. إحسان الغريفي

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الأَرْضِ حَلَالاً طَيِّباً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ...﴾ (البقرة: ١٦٨ - ١٦٩)

قيل: إنَّ سبب النّزول هو أنَّ طوائف من العرب مثل ثقيف وخزاعة، حرَّموا على أنفسهم بعض النباتات والحيوانات بغير دليل، ونسبوا التحريم إلى الله تعالى، فنزلت هاتان الآيتان تنهاهم عن ذلك،﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا﴾ صيغة الأمر هنا بمعنى إباحة للأكل ﴿مِمَّا فِي الأَرْضِ حَلَالاً طَيِّباً﴾ لكم لا خبث فيه ولا ضرر ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ الخُطُوات جمع خُطوة، وهي ما بين القدمين للماشي، وخطوات الشيطان هي الأمور التي يدخلها الشيطان إلى ساحة الإنسان بشكل تدريجي عن طريق الوسوسة والإغواء حتى يُدْمن الإنسان على المعصية، لذلك يحذّر القرآن كثيراً من اتّخاذ الخطوة الأولى على طريق الانزلاق، ﴿إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ ظاهر العداوة ﴿إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ﴾ الشيطان ﴿بِالسُّوءِ﴾ العمل السيئ، وقيل: هو ما أنكره العقل ﴿وَالفَحْشَاءِ﴾ أي العمل الذي استقبحه الشرع والعقل ﴿وَ﴾ يأمركم الشيطان ﴿أَنْ تَقُولُوا عَلَى اللهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ كاتخاذ الأنداد، وتشريع القوانين الباطلة، وتحليل المحرمات وتحريم الطيبات.

قصيدة العدد

على ضفاف الغدير

السيد مصطفى جمال الدين رحمه الله

ظَمِئَ الشِّعرُ أم جَفاك الشُّعورُ ... كيف يَظمأ مَن فيه يَجري الغَديرُ

كيف تَعنُو للجدبِ أغراسُ فكرٍ ... لعليٍّ بها تَمُتُّ الجُذورُ

نبتتْ بين نهجِه وربيع ... من بنيه غمر العَطاء البذورُ

وسقاها نبعُ النبيِّ وهل بعـ ... ـد نَمير القُرآن يَحلُو نَميرُ

فزهتْ واحةٌ ورفَّتْ غُصُونٌ ... ونما برعمٌ ونمَّتْ عُطُورُ

وأَعدَّتْ سلالها للقطاف الـ ... ـغضِّ منَّا قرائحٌ وثُغُورُ

هكذا يَزدهي ربيعُ عليٍّ ... وتُغنِّي على هَواهُ الطيُورُ

شربتْ حبَّه قُلوبُ القوافي ... فانْتَشتْ أحرفٌ وجُنَّتْ شُطورُ

وتلاقى بها خَيالٌ طَروبٌ ... ورُؤىً غضَّةٌ ولفظٌ نَضيرُ

ظامئ الشعر ههنا يولد الشعـ ... ـرُ وتنمو نُسورُهُ وتطيرُ

ههنا تنشرُ البلاغةُ فرعيـ ... ـها فتَستَاقُ من شَذاها الدُّهُورُ

هَدرَتْ حوله بكُوفان يوماً ... ثمَّ قرَّتْ وما يَزالُ الهَديرُ

وسيبقى يهُزُّ سَمعَ اللَّيالي ... منبرٌ من بَيانه مَسحُورُ

تتلاقى الأفهامُ من حوله شتَّـ ... ـى ففهْمٌ عادٍ وفهمٌ نصيرُ

ويعودون لا العَدوُّ قَليلُ الـ ... ـزَّاد منه ولا الصَّديقُ فَقيرُ

ظامئ الشِّعر هَهُنا الشِّعر والفنُّ ... وصوتٌ سمح البَيَان جهيرُ

بدعَةُ الشِّعر أن تَشُوب الغديرَ الـ ... ـعذبَ في أكْؤُس القَصيد البُحورُ

وعليٌّ إشراقَةُ الحُبِّ لو شيـ ... ـب بسود الأحقاد كادتْ تُنيرُ

أيُّها الصَّاعدُ المغذُّ مع النَّجـ ... ـم هَنيئاً لكَ الجَناحُ الخَبيرُ

قد بَهرتَ النُّجومَ مَجداً وإشعا ... عاً وإنْ ظُنَّ أنَّكَ المَبهُورُ

وبلغتَ المَرمى وإن فُلَّ ريشٌ ... وانطَوَى جَانحٌ عليه كَسيرُ

وملأتَ الدُّنيا دويّاً فَلا يُسـ ... ـمَعُ إلاَّ هتافُها المَخمُورُ

فقُلُوبٌ على هَواكَ تُغنِّي ... وَأكُفٌّ إلى عُلاكَ تُشيرُ

حيَلٌ للخلود قامَرَ فيها ... لاعبيه والرَّابحُ المَقمُورُ

وسَيبقَى لكَ الخُلود وللغا ... فين في ناعم الحَرير الغمُورُ

وستَبني لكَ الضَّمائرُ عُشّاً ... ولدنيا سِواكَ تُبنَى القُصُورُ

وستبقى إمَامَ كُلِّ شَريدٍ ... لَزَّهُ الظُّلم واجتَوَاه الغُرُورُ

وسَيجري بمَرج عذراءَ من حجـ ... ـرك نحرٌ تَقفُو سَناهُ النُّحورُ

حدث في مثل هذا الأسبوع

١٧ / ذي الحجة الحرام: وفاة العلامة السيد مرتضى الفيروز آبادي مؤلف كتاب (الفضائل الخمسة من الصحاح الست) سنة ١٤١٠هـ.

١٨ / ذي الحجة الحرام: يوم بيعة الغدير، وعيد آل محمد عليهم السلام، وأعظم الأعياد، ففيه تم تنصيب الإمام علي أميراً للمؤمنين عليه السلام عام ١٠هـ من قبل الله سبحانه وعلى لسان النبي صلى الله عليه وآله في منطقة (غدير خم) في طريق المدينة المنورة.

- وفاة الشيخ محمد الطوسي رحمه الله المعروف بالخواجة نصير الدين سنة٦٧٢هـ بمدينة بغداد، ودفن بجوار مرقد الإمامين الجوادين عليهما السلام في الكاظمية المقدسة.

١٩ / ذي الحجة الحرام: بيعة المسلمين لأمير المؤمنين عليه السلام بالخلافة سنة ٣٥هـ.

٢٠ / ذي الحجة الحرام: وفاة العالم والمحقق الكبير الشيخ محمد كاظم الخراساني رحمه الله المعروف بالآخوند صاحب (كفاية الأصول) سنة ١٣٢٩هـ.

٢٢ / ذي الحجة الحرام: شهادة التابعي الجليل ميثم التمار رضي الله عنه مصلوباً في الكوفة على يد عبيد الله بن زياد سنة٦٠هـ. وكان من خواص وحواري أمير المؤمنين عليه السلام.

يوم الولاية

إعداد / المحرر

لما انتهى النبي صلى الله عليه وآله من آخر حجَّة حَجَّها، قَفلَ راجعاً إلى المدينة المنورة، وحينما انتهى إلى غدير خم هبط عليه جبرئيل عليه السلام يحمل رسالة السماء ليقوم بأداء المهمة الكبرى، وهي نصب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام خليفةً ومرجعاً للأمة من بعده..

فقد نزل عليه الوحي: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيكَ مِنْ رَبِّكَ...﴾ (المائدة: ٦٧). فإن لم ينفِّذ إرادة الله ذهبت أتعابه، وضاعت جهوده، وتبدَّدَ ما لاقَاهُ من العناء في سبيل هذا الدين.

فانبرى صلى الله عليه وآله بعزم ثابت وإرادة صلبة إلى تنفيذ إرادة الله، فوضع أعباء المسير وحَطَّ رِحاله في رمضاء الهجير، وأمر القوافل أن تفعل مثل ذلك. وكان الوقت قاسياً في حرارته.. ثم أمَرَ صلى الله عليه وآله باجتماع الناس، فَصلَّى بهم، وبعد ما انتهى أمر أن توضع حدائج الإبل لتكون له منبراً..

فاعتلى عليها وكان عدد الحاضرين مائة ألف أو أكثر، فأعلن صلى الله عليه وآله ما لاقاه من العناء والجهد في سبيل هدايتهم وإنقاذهم من الجاهلية... ثم قال لهم: «انظروا كَيفَ تَخلُفُوني في الثقلين... الثقل الأكبر كتابُ الله... والآخر الأصغر عترتي، وإنَّ اللَّطيفَ الخَبيرَ نَبَّأني أنَّهُمَا لن يَفترقا حَتى يَرِدَا عَلَيَّ الحَوض... ولا تُقَصِّرُوا عَنهُمَا فَتَهلَكُوا».

ثم أخذ صلى الله عليه وآله بيد وَصيِّه أمير المؤمنين عليه السلام ليعلن ولايته على الناس جميعاً... فقال صلى الله عليه وآله: «إنَّ الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم، فَمن كنتُ مَولاه فَعَليٌّ مَولاهُ... اللَّهُمَّ وَالِ مَن وَالاهُ وَعَادِ مَن عَادَاهُ، وَأحبَّ مَن أَحبَّهُ وَأبغِضْ مَن أبغَضَهُ، وانصُرْ مَن نَصَرَه واخْذُل مَن خَذَلَه، وَأدِرِ الحَقَّ مَعَهُ حَيثُ دَار».

فأقبل المسلمون يُبَايعُون الإمام علي عليه السلام بالخلافة، ويُهَنِّئُونَهُ.. فنزلت الآية الكريمة: ﴿اليَومَ أَكمَلتُ لَكُم دِينَكُم وَأَتمَمتُ عَلَيكُم نِعمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسلامَ دِيناً﴾ (المائدة: ٣).

أحكام البنوك/ ١

السؤال: قامت بعض البنوك والمصارف الحكومية بإعطاء قرض للموظفين يتم إرجاعه من الراتب الشهري بالتقسيط، فما حكم هذا القرض؟

الجواب: القرض بشرط دفع الزيادة ربا محرم. ويمكن التخلص منه -مع كون المصرف حكومياً- بقبض المال لا بقصد الاقتراض بإذن الحاكم الشرعي، وقد أذن سماحة السيد دام ظله للمؤمنين ممن يقبضه كذلك بالتصرف فيه.

السؤال: ما حكم أخذ قرض من مصرف أهلي بالدينار العراقي حوالي ١٠ مليون أو أقل وتسديد القرض بأقساط شهرية كأن تكون ما قيمته ٥٠٠ ألف دينار شهرياً بالدولار. علماً أن للقرض فائدة ١٢٪ أي أخذ القرض بالدينار وتسديده مع فائدة بالدولار؟

الجواب: الاقتراض بشرط دفع الزيادة ربا محرم. ولا سبيل للتخلص منه مع كون المصرف أهلياً.

السؤال: لدي بناء دار، فهل يجوز الاقتراض من المصارف الأهلية؟ وهل يجوز الاقتراض من المصارف الحكومية؟ مع العلم أن البنوك الحكومية والأهلية تأخذ فائدة على القرض.

الجواب: لا يجوز الاقتراض الربوي لغير ضرورة مُلحّة، ولكن إذا أخذتَ المال فقد ملكتَه، وجاز التصرف فيه وإن أثمت بعملية الاقتراض. وإذا كان البنك حكومياً أو مشتركاً جاز الاقتراض بإذن الحاكم الشرعي. وسماحة السيد دام ظله يأذن لعامة المؤمنين، فيكفي أن تقصد أنك تقترض بإذن سماحته قرضاً غير ربوي وإن علمت أنك ملزم بدفع الفائدة إكراهاً.

السؤال: البنوك التي تموّلها الحكومات في الدول الإسلامية أو غير الإسلامية، هل يجوز الإيداع فيها؟ وهل يتم إيداع المال لديها بشرط أن تدفع الفائدة عليه أم لا؟ وما الفرق في كل ذلك؟

الجواب: الإيداع في بنوك الدول غير الإسلامية جائز في مطلق الأحوال، وإن كان بشرط الحصول على الفائدة. وأمّا الإيداع في البنوك الحكومية في الدول الإسلامية، فإن كان مع اشتراط الحصول على الربح فهو رباً محرم، وإن كان بدون هذا الشرط فالمسألة سالمة من الربا حينئذٍ، ولكن لا يجوز التصرّف في المال المأخوذ منها إلاّ بمراجعة الحاكم الشرعي أو وكيله.

السؤال: ما حكم الفوائد من إيداع الأموال في المصارف الحكومية؟ وهل من الممكن التصرف بهذه الفائدة؟ علماً أن الغاية من إيداع هذه الأموال هو الحفاظ عليها من السرقة والضياع وليس للحصول على هذه الفوائد.

الجواب: قد أذن سماحة السيد دام ظله بالتصرف في نصفها بشرط التصدق بنصفها الآخر على الفقراء المتدينين.

إنّ كثرة الأحاديث الواردة في كتب السنّة المبينة لفضل أمير المؤمنين(عليه السلام) ومنزلته الرفيعة التي لا يدانيه أحد من المسلمين فيها تجعل الإنسان المنصف يجزم بإمامته دون غيره من الصحابة، خصوصاً إذا كانت تلك الأحاديث تصرح تارة وتلوح أخرى بخلافته وولايته، وقد تقدم في الحلقات السابقة ذكر أربعة عشر حديثاً من هذه الأحاديث.

وأمَّا الحديث الخامس عشر فيفيد أنّ عليّاً أحبّ الخلق إلى الله تعالى بعد النبي(صلى الله عليه وآله)، وقد روى هذا الحديث جماعة من علماء السنة، منهم: الحاكم النيسابوري الذي رواه بسنده عن أنس قال: كنتُ أخدم رسول الله(صلى الله عليه وآله)، فقُدِّم لرسول الله(صلى الله عليه وآله) فرخٌ مشويّ، فقال: «اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير»، قال: فقلتُ: اللهم اجعله رجلاً من الأنصار، فجاء علي(عليه السلام)، فقلت: إن رسول الله(صلى الله عليه وآله) على حاجة، ثم جاء، فقلتُ: إن رسول الله(صلى الله عليه وآله) على حاجة ثم جاء، فقال رسول الله(صلى الله عليه وآله): «افتح» فدخل، فقال رسول الله(صلى الله عليه وآله): «ما حبسك عليَّ» فقال(عليه السلام): إن هذه آخر ثلاث كرَّات يردني أنس يزعم إنك على حاجة، فقال(صلى الله عليه وآله) (لأنس): «ما حملك على ما صنعت؟» فقلت: يا رسولَ الله، سمعتُ دعاءَك، فأحببتُ أن يكون رجلاً من قومي، فقال رسول الله(صلى الله عليه وآله): «إن الرجل قد يحب قومه». قال النيسابوري: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وقد رواه عن أنس جماعة من أصحابه زيادة على ثلاثين نفساً، ثم صحت الرواية عن عليّ وأبي سعيد الخدري وسفينة(١).

فمنزلة أحبّ الخلق إلى الله تعالى منزلة عظيمة لم يحصل عليها أحد من الصحابة سوى أمير المؤمنين(عليه السلام)، وهذا يدل على أنّ أمير المؤمنين(عليه السلام) أفضل الناس بعد النبي(صلى الله عليه وآله)، وأعظمهم منزلة، وإذا كان كذلك فهو أحقهم بالخلافة بعده(صلى الله عليه وآله)، فلقد أراد النبي(صلى الله عليه وآله) أن يبين بهذا الحديث منزلة أمير المؤمنين(عليه السلام)، وفضله على سائر المسلمين.

وقد اشتهر هذا الحديث عند علماء السنة والشيعة باسم (حديث الطير)، وأمَّا ما ذهب إليه بعض المتطرفين من إنكار هذا الحديث، واتهام علماء السنة الذين رووه وصحَّحوه بالتشيع فلا أهمية لقولهم أمام صريح أقوال علماء السنة الذين صححوه، ومِمَّا يدلّ على أنّ هذا الحديث صحيح ما رواه الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: عن سفينة -وكان خادماً للنبي(صلى الله عليه وآله)- قال: أهدي لرسول الله(صلى الله عليه وآله) طوائر فصُنعت له بعضها فلما أصبح أتيته به فقال: «من أين لك هذا؟». فقلت: من التي أتيتُ به أمس، فقال: «ألم أقل لك لا تدخرنّ لغد طعاماً لكل يوم رزقه؟». ثم قال: «اللهم أدخل عليَّ أحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير». فدخل علي(عليه السلام) عليه فقال: «اللهم وإلي»، (أي وأحب الخلق إلي)، وقال الهيثمي: رواه البزار والطبراني باختصار ورجال الطبراني رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة(٢).

وفطر بن خليفة أخرج له البخاري مقروناً بغيره، رمز له ابن حجر بأنه من رجال البخاري. والنتيجة: إنَّ هذا الحديث إسناده صحيح على شرط البخاري.

المراجع:

(١) المستدرك على الصحيحين: ٣ /٣٤٣، ح٤٧٠٨، ذكر إسلام أمير المؤمنين علي(ع).

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ٩/١١٨، ح ١٤٧٢٧.

الحج بين الأمس

عقيل الياسري

غمرتني الفرحة كغيري من رفاقي عندما قال لي والدي: سأصحبك اليوم إلى مجلس عزاء الحسين عليه السلام في بيت جارنا أبي أحمد. وكان ذلك قبل عقدين ونصف من الزمن.. لبست ملابسي وهيأت نفسي للخروج معهُ، وفي الطريق سألته: ما هي المناسبة التي لأجلها أقام جارنا أبو أحمد مجلساً حسينياً؟

قال لي: لأنه سيذهب لأداء فريضة الحج.

فقلت مستغرباً: وما علاقة المجلس بالحج يا والدي؟!

فقال: إنه يجمع الناس ويدعوهم لحضور المجلس كي يسلم عليهم ويودعهم ويطلب منهم براءة الذمة؛ لأنه ذاهب إلى سفر طويل وفيه مشاق كثيرة، فربما يعود منه أو لا يعود.. هذا كله بعلم الله.. وأداء فريضة تتطلب منه أن يكون ليس في ذمته أي شيء للعباد ، وهذا المجلس بركة لهُ ولعيالهِ وثوابه لصاحب الدار ولمن حضر المجلس.

فقلت لهُ: لماذا لا يذهب إلى أماكنهم ويسلم عليهم؟ قال: يا ولدي، نعم إنه يذهب لهم ويسلم عليهم، ولكن مَن لم يستطع أن يصله أو لعدم وجود الوقت لهُ فإنه يقيم هذا المجلس لهذا الغرض.

وفعلاً حضرنا المجلس وكان ممتلئاً بالأحبة والجيران والأصحاب، ومن بينهم رفاقي الصغار، والجميع في جو تسوده المحبة والألفة والود الصادق.

مرت السنين.. وأنا أرى هذا الأمر يتكرر عندما يريد الحاج الذهاب إلى بيت الله الحرام، وترسخ في ذهني أن إقامة المجلس والسلام على الإخوان والأصدقاء والمعارف قبل الذهاب إلى الحج من الواجبات.

وبالفعل، فقد بقي هذا العرف سائداً لسنين طويلة، ولكنهُ -وللأسف الشديد- بدأ يندثر ويتلاشى شيئاً فشيئاً عند البعض! معللين ذلك بالأشغال وكثرة العمل وغيرها من الأعذار.. وأصبح الحال لدرجة أنك تسأل عن شخص عزيز عليك، فيقال لك: إنه قد ذهب إلى الحج؟! بل تعدى الأمر إلى أن الموظف والعامل معك في نفس الدائرة وفي نفس الغرفة لا تعلم بذهابه إلا بعد فترة من ذهابه!!

لم تكن سابقاً هناك وسائل اتصال كما هي متوفرة الآن، وكان الناس يذهبون لإخوانهم ومعارفهم للسلام عليهم.. واليوم مع توفر أجهزة الاتصال ورخص أثمانها والناس لا تتواصل ولا تسلم ولا تعلن عن ذهابها، فهل تغير الحج أم الأعراف والتقاليد هي التي تغيرت؟!

بلا شك، أن الأعراف والتقاليد والقيم هي التي تغيرت؛ لأن بيت الله الحرام هو نفسه والمدينة المنورة نفسها يشع منهما النور وتفيض منهما البركة والرحمة الإلهية لتشمل الجميع.

ندعو الله سبحانه أن يثبتنا على دينه ويسلّمنا ويسلّم حجاج بيته الحرام ويرجعهم إلى أهلهم سالمين غانمين بحج مبرور وسعي مشكور، بحق محمد وآله الطاهرين.

وصايا الطاهرين عليهم السلام

من كلام لإمامنا جعفر الصادق عليه السلام لتلميذه أبي بصير:

شيعَتُنا أهلُ الوَرَعِ وَالاجتهادِ ، وأهلُ الوَفاءِ وَالأَمانَةِ ، وأهلُ الزُّهدِ وَالعِبادَةِ ، أصحابُ إحدى وخَمسينَ رَكعَةً في اليَومِ وَاللَّيلَةِ ، القائمونَ باللَّيلِ ، الصّائمونَ بالنَّهارِ ، يُزَكّونَ أموالَهُم ، ويَحُجّونَ البَيتَ ، ويَجتَنِبونَ كُلَّ مُحَرَّمٍ .

(بحار الأنوار: ج٦٨، ص١٦٧، ص٢٣)

من أين تنشأ الجرأة؟

إعداد/احمد السيلاوي

تعتبر البيئة من العوامل المهمة في بناء الجرأة عند الطفل، ونقصد بالبيئة: كلا البيئتين العائلية والاجتماعية..

أ- العائلة: وهي أول مكان لتربية الأخلاق -حسنها وسيئها- والكثير من المفاسد والأمراض الأخلاقية تنشأ من هناك. ويتعلق بها نشوء القسم الأعظم من المخاوف والوساوس.. على أن تأثير العائلة يتجاوز كون الطفل يقضي معظم أوقاته في رفقتها.

فالعائلة التي تسودها روح التمسك بالواجبات والشجاعة تخرج أبناء شجعان؛ ويصدق هذا الأمر عندما تتحلى الأم بالإقدام.. فالأم البارعة تعادل مئة معلم وأستاذ. إن الأم هي أصل البناء الفكري وأساسه، لأنها تمسك بزمام الأمور في العائلة وتستقطب اليها قلوب الأطفال وتجذبهم نحوها وتبعث فيهم الحياة. ولهذا يجب أن يكون أسلوب التربية بنحو يربي في الإنسان روح الاعتماد على النفس وقوة الإرادة والتصميم والمثابرة.

ب- البيئة الاجتماعية: والمقصود منها المدرسة والمجتمع والأقران والكبار.

المرأة في دور الأمومة

إعداد/ منير الحزامي

من الأدوار التي تمر بها المرأة وتتحمل فيها مسؤوليات جسام، هو دور الأمومة، حيث يعتبر قمة الحياة الزوجية، لما يكتنفه من واجبات كثيرة وخطيرة، ملقاة على عاتق الأم بالدرجة الأولى وعلى عاتق الأب بالدرجة الثانية أمام الله تعالى والمجتمع والضمير. فإن أحسنت المرأة القيام بهذا الدور كما ينبغي، فجزاؤها من الله تعالى الجزاء الأوفى، وإن هي قصّرت فهي مسؤولة أمام الله تعالى.

ولا شك أن المرأة تتحمل كثافة من الأتعاب والجهود المضنية، ولا بد لها من الاستعداد له، عقلياً وجسمياً وروحياً، لكي تستحق كلمة الأم بجدارة، والأمومة عبارة عن قطب رحى المجتمع واللولب الذي تتمركز عليه الحياة الأسرية.

وعلى الزوج أن يراعي -في هذا الدور- مشاعر زوجته وأحاسيسها، ويقلل من الضغوط عليها فيما تبذله من جهود لم تكن مألوفة لديها، لأنها بحاجة إلى مساعدة زوجها، وعليه أن لا يستنكف من المساعدة لها ولعياله، فإن خدمة العيال في البيت خيرٌ من العبادة الطويلة، فقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال:

«دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة عليها السلام جالسة عند القدر، وأنا أنقّي العدس، فقال: يا علي... ما من رجل يعين امرأته في بيتها إلا كان له بكل شعرة على بدنه عبادة سنة، صيام نهارها وقيام ليلها، وأعطاه من الثواب مثل ما أعطى الصابرين وداود ويعقوب وعيسى... وكتب له بكل قدم ثواب حجة وعمرة، وأعطاه الله بكل عرق في جسده مدينة».

مَرَجَ البَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ

صورة حقيقية لمنطقة يلتقي بها نهر (Rio Negro) ونهر (Solimões) في البرازيل، ويلتقيان لمسافة تمتد لأكثر من خمسة كلم ولا تختلط مياههما! لأن لهما كثافة ودرجة حرارة مختلفة. النهر الأول على اليمين يحوي ترسبات من تربة الجبال ولذلك يظهر باللون البني، أما النهر الثاني على اليسار فهو قاتم بسبب النباتات المتحللة القادمة من الغابة.

إن هذه الظاهرة لها تفسير علمي اليوم، وهو مجموعة القوانين الفيزيائية التي تحكم حركة السوائل، مثل اختلاف الكثافة والملوحة ودرجات الحرارة. هذه القوانين تضمن عدم طغيان أحد النهرين على الآخر، على الرغم من التقائهما بشكل مباشر. فسبحان الله الذي وصف لنا التقاء الأنهار وا﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخاً وَحِجْراً مَحْجُوراً﴾ (الفرقان: ٥٣).

كلامكم نور

شيعتنا مَن وافقنا بلسانه وقلبه، واتّبع آثارنا وعمل بأعمالنا.

الإمام الصادق عليه السلام

معلومات تهمك

إعداد/ لؤي عبد الرزاق

- إنَّ أبا علي ابن سينا من أبرز العلماء المسلمين خدم الطب الحديث كثيراً وتدرس بعض كتبه في جامعات العالم، ويلقب بـ (الشيخ الرئيس).
- إنَّ لسان المزمار يعتبر الجندي المجهول في نظام المرور المدافع عن الجهاز التنفسي، فيسد القصبة الهوائية عند ابتلاع الإنسان لقمته لكي لا يدخل الطعام إلى القصبة.
- إنَّ سورة المُلك تقي مَن قرأها من عذاب القبر ولذا سميت المُنجية والواقية، كما أخبر النبي صلى الله عليه وآله بذلك.
- إنَّ سبب تسمية مسجد (الذِّكر) في الشام: أن معاوية عندما انتهى من الصلاة وخرج، قال له البعض: لقد نسيت الفرض يا أبا يزيد، أي سب علي عليه السلام، فسبّه ونال منه ومضى. فبنوا في المكان مسجداً واطلقوا عليه هذا الاسم.

صدر حديثاً

صدر عن شعبة الإذاعة (إذاعة الكفيل) في العتبة العباسية المقدسة:

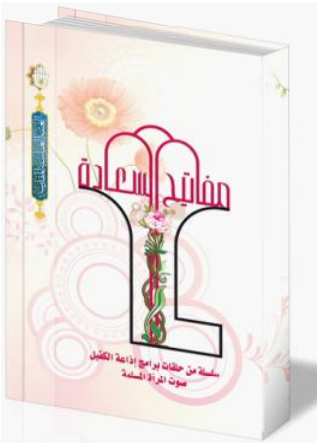

مفاتيح السعادة

تنحسر أسباب السعادة عند البعض في أمور الثروة والغنى والصحة والشباب، بينما الروح هي موطن السعادة وليس الجسد، فإن السعادة تكون شعوراً روحياً وليس أمراً مادياً، وجميع هذه الأمور قد تولد شعوراً بالسعادة لكنها ليست السعادة نفسها.. والسعادة الحقيقية هي سعادة الآخرة.. بقاء بلا فناء، وعلم بلا جهل، وقدرة بلا عجز، وغنى بلا فقر... هذه المعاني وغيرها تجدها بين طيات هذا الكتاب ضمن حلقاته الاثني عشر..

يطلب من وحدة النشر والتوزيع في الصحن العباسي الشريف.

الكفيل
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩
زورونا على الموقع www.alkafeel.net. راسلونا على nashra@alkafeel.net
تحرير: السيد محمد العطار / منير العزامي
تصميم واخراج: أحمد السيلاوي
دار الضياء للطباعة - النجف الأشرف
٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣